

اسكات الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

حوراء أزهر راضي
جامعة القادسية / كلية الآداب

art21.post38@qu.edu.iq

أ. د نغم هادي حسين
جامعة القادسية / كلية الآداب

Nagham.hadi@qu.edu.iq

المستخلص

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على اسكات الذات لدى امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ودلالة الفروق في اسكات الذات وفقاً للمتغيرات (عدد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جنس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، عمر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة)، ولتحقيق أهداف البحث تطلب توفر أدوات لقياس اسكات الذات وبعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة لم تجدا الأداة المناسبة، لذا استلزم القيام ببناء أداة لقياس اسكات الذات التي تكونت من (٢٦) فقرة وبثلاثة بدائل، وقد توصلت الدراسة إلى إن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم اسكات ذات، وليس هناك فروق دالة إحصائية في اسكات الذات تبعاً لمتغير عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعمر الطفل، وجنس الطفل.

الكلمات المفتاحية: إسكات الذات، الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract

The current study aims to identify self-silencing among mothers of children with special needs, and the significance of differences in self-silencing according to the variables (number of children with special needs, gender of the child with special needs, age of the child with special needs), and to achieve the objectives of the research, tools are required to measure self-silencing After the two researchers looked at the previous studies, they did not find the appropriate tool, so it was necessary to build a tool to measure self-silence, which consisted of (26) items and three alternatives. The study concluded that mothers of children with special needs have self-silencing, and there are no statistically significant differences in silencing. Self variable according to the number of children with special needs, the age of the child, and the sex of the child.

Keywords: silencing the self, children with special needs, mothers of children with special needs.

الفصل الأول (الإطار العام للبحث)

أولاً. مشكلة البحث:

أن للإعاقة نتائج سلبية على الوالدين وخاصة الأم لان الطفل المعاق يحتاج الى رعاية دائمة من قبل الأم وذلك لعدم قدرته على تحقيق حاجاته ورغباته بمفرده وبالتالي فهو غير قادر على تحمل مسؤولية نفسه وهذا ما يدفع الأم للاهتمام أكثر به، وبالإضافة لمطالب الرعاية الخاصة والاحتياجات والقلق على مستقبله تؤدي الى انعزال الوالدين عن الأصدقاء والآخرين، فتتأزم الأسرة في الجانب النفسي، والاقتصادي والاجتماعي مسببة بذلك أزمات عديدة تؤثر على أفراد الأسرة بصفة عامة والأم بصفة خاصة، فقد يتصرفن بردود أفعال غاضبة ولكنها غير داعمة عاطفياً للتعبير عن العداء بشكل لفظي أو غير لفظي فتلجأ للكبت والانسحاب (Ayduk,2008:154). حيث في غالبية دول العالم ولا سيما في البلدان النامية، تتعرض الفتيات لغسيل دماغ منذ طفولتهن حتى لا يرفعن أصواتهن مع إخوانهن أو آبائهن وان السيطرة للرجل مما يخلق هذا التوجيه والبيئة امرأة صامتة منذ البداية (Ahmed&Iqbal,2019:325)، وترى جاك أن المرأة تكبح مشاعرها وانفعالاتها لكي تطابق المعايير والقيم التي يتوقعها منها المجتمع لتكون مطيعة ومنفذة لأوامره حتى لو كانت تتعارض مع

عواطفها وأفكارها في سبيل إنجاح العلاقة مع الآخرين (Harper&etal,2000:7)، وقد يكون إسكات الذات وسيلة للحفاظ على العلاقة مع الآخرين وهذا ما يؤدي الى فقدان المرأة للشعور بذاتها (Christman,2012:4)، وهذا بدوره يقود الى الاغتراب الذاتي وشعور المرأة بالانفصال عن مشاعرها (Whiffen&etal,2007:89)، أي كلما استمر إسكات ذاتها يمكن أن تشعر المرأة بأنها فقدت ذاتها ولم تعد ترتبط بهويتها الحقيقية (Harper&etal,2000:7)، كذلك تشير الدراسات الى أن المستويات العالية من إسكات الذات له نتائج سلبية على المرأة حيث يؤدي الى تدني مستوى جدارة الذات (Waller&etal,2002:53)، وهذا ما اكدت عليه دراسة Kayser&etal (1999) التي اشارت الى أن المستويات العالية من إسكات الذات يرتبط مع انخفاض في رعاية الذات (Kayser&etal,1999:12)، ويمكن أن يؤثر إسكات الذات على المرأة في المجال الشخصي والعلاقات الاجتماعية فقد يعرض النساء إلى ممارسة سلوكيات تدميرية للذات كالانتحار (Waller&etal,2002:53). وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الآتي: هل أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة يعانين من إسكات الذات؟

ثانياً. أهمية البحث:

يعد إسكات الذات سلوك يقوم به الفرد لتجنب التعبير عن مشاعره وآرائه ونقاط قوته وقدراته، ويقوم به الفرد تحت الضغط للحفاظ على العلاقات والوفاء بالمسؤوليات من خلال تجاوز ما هو ضروري حيث تم الكشف عن إسكات الذات بعد دراسة مكثفة للاكتئاب وتدني احترام الذات والتقييم الذاتي السلبي لدى النساء، وتم التركيز على موقف المرأة في العلاقات ومشاعرها الداخلية ونقاط القوة والضعف والخوف من أجل استكشاف إسكات الذات على نطاق واسع (Ahmed&Iqbal,2019:313). وتري Jack (1991) أن المخططات المعرفية الأساسية المشتقة من الثقافة المتعلقة بالتنميط الجنسي الأنثوي تجعل المرأة غير قادرة على التعبير عن انفعالاتها وآرائها وأفكارها وتضطرها إلى إسكات ذاتها لتكون منسجمة مع أدوارها الأنثوية التقليدية وهذا يمكن أن ينشأ حالة من الاضطراب الداخلي بين ما ينبغي أن تسلكه عندما تتعرض للإساءة وبين مشاعرها الداخلية الذي قد يفضي إلى حالة من الغضب والارتباك (Jack,1991:212)، أما Gilligan & etal (1991) فيرون أنه عند وصول الإناث إلى مرحلة المراهقة فإنهن يحاولن قمع تعبيراتهن الانفعالية وأفكارهن وأفعالهن امتثالاً للضغوط الاجتماعية ويبدأن يظهرن مظهراً كاذباً من الإذعان لحماية إحساسهن بذاتهن من نقد الآخرين والحفاظ على العلاقات الاجتماعية من ناحية أخرى (Gilligan&etal,1991: 389)، وهذا ما اكدت عليه دراسة صالحة من خلال التأكيد على صفات مثل التضحية ونكران الذات وقمع المشاعر السلبية وقمع الغضب ونقل هذه الصفات إلى الأجيال اللاحقة كعادات مجتمعية (Miller & Rogers,2007:34). وتشير الدراسات السابقة الى ارتباط إسكات الذات بعدد من المتغيرات حيث اشارت الدراسات السابقة الى ارتباط إسكات الذات بنمطي التعلق القلق والتعلق التجنبي كدراسة Waller & etal (2002) التي اشارت الى أن نمط التعلق القلق ببعبه الخوف من النبذ والرفض والعجز عن المواجهة دون إسناد الآخرين ونمط التعلق التجنبي (عدم الثقة بالآخرين) يرتبط إيجابياً مع إسكات الذات عند النساء (Waller&etal,2002:24)، كما رُبط إسكات الذات بالعلاقة بين الذات الفعلية والذات المثالية وكانت الذات المثالية بعيدة عن ذاتها الفعلية بناءً على القبول الاجتماعي، حيث يؤدي الى عدم القدرة على التعبير عن الرغبات وهذا بدوره يؤدي إلى إحساس متدني بالذات Ahmed & Iqbal,2019:313)، ورُبط إسكات الذات بالنقد الذاتي حيث أشارت دراسة Youssef & Tariq (2020) الى ان هناك علاقة إيجابية بين النقد الذاتي وإسكات الذات (Ansted,2021:12)، وقد توصلت دراسة Alisha (2010) إلى أن الإساءة الانفعالية للنساء تؤدي الى إسكات الذات (حمود: ٢٠١٩، ٣٠٣) وأن انفصال انفعالات المرأة عن هويتها يعد أهم مؤشرات الاكتئاب لدى المرأة ويمكن أن يكون أكبر مهدد لسعادة المرأة (Jack,1991:211). إذا ومن خلال ما تقدم تتمثل أهمية البحث الحالي بالآتي: -

- يعد البحث الحالي محاولة علمية جديدة لبحث عن متغير يحمل ابعاد نفسية، حيث أن متغير البحث له تأثير بالغ على حياة أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - يكتسب البحث أهمية كونه يستهدف عينة تمثل جزءاً كبيراً نسبياً من المجتمع العام إذ أن أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتوزعون بشكل عشوائي على جميع فئات المجتمع وطبقاته وبمختلف الأعمار، وسوف تسهم هذه الدراسة في زيادة لفت وتوجيه نظر الجهات المسؤولة عنهم والاعتناء بهم.
 - يقدم البحث الحالي أداة لقياس متغير إسكات الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ثالثاً. أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي الى التعرف على:-
١. إسكات الذات لدى امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
 ٢. دلالة الفروق الإحصائية في إسكات الذات على وفق متغير (عدد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جنس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، عمر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة)
- رابعاً. حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الديوانية للعام (٢٠٢٢_٢٠٢٣).
- خامساً. تحديد المصطلحات:**

أولاً: إسكات الذات self- silencing: عرفه كل من:

- **Jack (1991):** بأنه قمع المرأة لأفكارها ومشاعرها وتقييد التعبير عن الذات وإظهار الاهتمام بالآخرين وتفضيلهم على الذات نتيجة للمثل والتوقعات المجتمعية المفروضة عليها (Jack,1991:17).
- التعريف الاجرائي لإسكات الذات:** هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس إسكات الذات المعد في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

النظريات التي فسرت إسكات الذات

- **نظرية جاك Jack (1991):** تم تقديم نظرية إسكات الذات من قبل دانا جاك في عام (١٩٩١) التي سعت للبحث من خلال دراستها عن الأسباب التي تؤدي الى الاكتئاب والغضب لدى النساء في الولايات المتحدة الأمريكية، شاركتها في بحثها الباحثة أليشا وقد قامتاً معاً بإجراء دراسة عن إسكات الذات عبر الثقافات وتناولاً عدداً من المتغيرات مثل الاكتئاب والجنس (Jack,1991:31) وفسرت النظرية ذلك من خلال صورة الذات المثالية أو المرأة الصالحة، إنها صورة تم إنشاؤها من خلال التوقعات المجتمعية والأعراف والعادات والقيم والمعتقدات، (Ahmed & Iqbal,2019:313)، حيث لاحظت Jack أن النساء اللاتي يعانين من الاستياء واليأس والهزيمة والاستسلام والفشل غير قادرات على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم الحقيقية، كما أغضبتهم الطبيعة غير المتوازنة لعلاقاتهم الاجتماعية (Dainow,2014:7). وترى Jack أن إسكات الذات يمنع الفرد من التعبير عن ما يدور في نفسه، واتخاذ اجراءات لتجنب الصراع خوفاً من فقدان العلاقات الاجتماعية، أو يشير الى التصور الذاتي الخارجي (الحكم على الذات بالمعايير الخارجية) وترى Jack أن لدى النساء مخططات حول بناء علاقة ناجحة والحفاظ عليها ومن أجل الحفاظ على هذه العلاقة تنغمس المرأة في إسكات مشاعرها وأفكارها وعواطفها. ويساهم عدم القدرة على التعبير في تدني احترام الذات والشعور بفقدانها مع استمرار هذه المشاعر في الازدياد تتغير المشاعر المكبوتة إلى مشاعر غضب مما يؤدي في النهاية إلى التسبب في الاكتئاب لدى النساء، ويساهم إسكات الذات في تدهور الاحترام والشعور بعدم القيمة، وقد حاولت كل من جاك وأليشا توضيح الاثار النفسية السلبية عند قيام الأفراد بإسكات ذواتهم ضمن علاقاتهم، اذ اقترحت جاك ان إسكات المرأة لذاتها بصورة مستمرة في سياق العلاقات التي تظهر الادوار الانثوية التقليدية للمرأة يمكن ينتج عنها اعراضاً اكتئابيه (Jack,1991:32). اقترحت Jack أن النساء يقضون قدراً كبيراً من الوقت والجهد في قمع عواطفهم ومعتقداتهم من أجل تجنب الصراع وحماية علاقاتهم مع الآخرين، وإن الجهود المبذولة للحفاظ

على العلاقة تكون على حساب إسكات الذات، وتشير الأبحاث إلى أن إسكات الذات يمثل مشكلة من نواحي كثيرة في العلاقات وقد يعمل إسكات الذات بشكل مختلف باختلاف الافراد ربما تكون هناك أوقات عندما يصمت الأفراد أنفسهم بطريقة استراتيجية يمكن أن تكون فعالة وصحية وهناك أوقات يمكن أن تكون لها اثار سلبية مترتبة على الفرد مثل فقد احساسهم بالهوية أو الاصابة بالأمراض النفسية والشعور بالاكتئاب (Clark,2014:2).

وحددت Jack أربعة مكونات لإسكات الذات هي كما يأتي:

١. **التصورات الذاتية الخارجية:** تشير الى المدى الذي يحكم فيه الشخص على الذات من خلال المعايير الخارجية، ويقصد به رؤية الذات من خلال عيون الآخرين، تميل المرأة الى الحكم على نفسها من خلال الطريقة التي تعتقد أن الآخرين يرونها بها وان النساء تحكم على نفسها من خلال المعايير الخارجية أكثر من المعايير الداخلية.
٢. **الرعاية كتضحية بالنفس:** تشير الى وضع احتياجات الآخرين على احتياجاتها وذلك من خلال تسلسل هرمي وهذا ما يسمى بالرعاية كتضحية بالنفس، حيث ان اي سلوك اجتماعي يعرض المرأة للخطر او يجعلها تعتمد على الآخر يؤدي ذلك الى سلوك اسكات ذاتها في محاوله لتجنب الصراع والحفاظ على الامن والسلامة.
٣. **قمع الذات:** يشير الى قمع المرأة لانفعالاتها او غضبها خوفا من الخسارة والحفاظ على علاقتها الاجتماعية.
٤. **انقسام النفس:** ويشير الى أنه بمجرد اسكات الذات تولد النفس المنقسمة وهي ان المرأة تميل لتقديم صوره خارجيه عنها تتوافق مع دورها للحفاظ على علاقتها مع الآخرين بينما تكون النفس الداخلية تتميز بالغضب والصراع والعدوان، وان الذات المنقسمة تشبه القناع فهناك مظهر المرأة التي تلبي كل ما هو متوقع من السلوكيات والادوار في الخارج وتحت هذا القناع نجد المرأة التي تحمل مشاعر من الغضب وخيبه الامل والاكتئاب (Ansted,2021:11).

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

- **منهجية البحث:** لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس اسكات الذات، لذا اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي في عملية جمع البيانات وتحليلها. إذ يعد المنهج الوصفي من المناهج التي تسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثمَّ وصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤). ويعد المنهج الوصفي من المناهج الأكثر شيوعاً في التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (Franekl & Wallen,1993: 340)
- **إجراءات البحث:** تتضمن إجراءات البحث الخطوات المنهجية التي اعتمدتها الباحثتان لتحقيق اهداف بحثهما، وعلى النحو الاتي:
 ١. **مجتمع البحث:** وقد تكون مجتمع البحث الحالي من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة الديوانية لسنة (٢٠٢٢-٢٠٢٣) والبالغ عددهم (٧٣٤٥).
 ٢. **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث الحالي والتي بلغت (٤٠٠) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من مجتمع البحث بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع التناسبي، إذ تشكل نسبتهم من مجتمع البحث (٥,٤٤%).
- **أداة البحث:** من اجل قياس متغير البحث الحالي اسكات الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، قامت الباحثتان ببناء مقياس لإسكات الذات، وفيما يلي عرض لكيفية بناء أداة البحث الحالي:
 ١. **التخطيط للمقياس (تحديد مفهوم اسكات الذات وفق النظرية المعتمدة في الدراسة):** اعتمدت الباحثتان على نظرية جاك (Jack,1991) اطارا نظريا في بناء المقياس لذا فقد اطلعت الباحثتان على ما كتبه جاك (Jake,1991) في الاطار النظري حول اسكات الذات، واعتمدت على تعريفها لإسكات الذات كتعريف نظري، وقد قسمت جاك (Jack,1991) إسكات الذات الى أربعة مكونات هي (تصورات الذات الخارجية، الرعاية كتضحية بالنفس، قمع الذات، انقسام الذات).

٢. **جمع وصياغة فقرات المقياس:** قامت الباحثتان بصياغة (٢٨) فقرة لمقياس اسكات الذات وبواقع (٧) فقرات للتصورات الذاتية الخارجية، و(٧) فقرات للرعاية كتضحية بالنفس، و(٧) فقرات لقمع الذات، و(٧) فقرات لانقسام النفس تتبعها ثلاثة بدائل هي (دائماً، وأحياناً، أبداً)، وذلك بالاعتماد على التعريف النظري والإطار النظري لاسكات الذات.

٣. **اعداد تعليمات المقياس:** سعت الباحثتان عند أعدادهم للمقياس إن تكون الفقرات واضحة تتسم بالبساطة أي بإمكانها إن توصل إلى المستجيب ما المطلوب منه، فضلاً عن إخفاء الغرض الحقيقي من المقياس أي عدم كتابة اسم المقياس من أجل الحصول على بيانات صادقة. كما وطلب من الامهات الإجابة عن جميع الفقرات، وأن إجابتهن ستكون سرية ولأغراض البحث العلمي فقط.

٤. **صلاحية فقرات المقياس:** يشير أيبيل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس هي قيام عدد من المتخصصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (البطش وأبو زينة، ٢٠٠٧: ١٣٠)، ولغرض تحقيق ذلك عُرضت فقرات المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس، والبالغ عددهم (١٢) محكماً، لإصدار أحكامهم على مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملئمتها للغرض الذي وضعت من أجله، وصلاحية وملئمة بدائل الإجابة، وأجراء ما يروونه مناسب من تعديلات مثل (حذف فقرة_ أو إعادة صياغتها_ أو إضافة فقرة جديدة)، وقد بلغت فقرات المقياس بصيغتها الأولية (٢٨) فقرة، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم قامت الباحثتان بتعديل صياغة بعض الفقرات، تم حذف فقرتين وباستخدام النسبة المئوية لكل فقرة أصبح عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة لقياس اسكات الذات لدى أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فالفقرة التي تحصل نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر تبقى في المقياس والفقرة التي تحصل على نسبة اتفاق اقل من (٨٠%) تحذف من المقياس، وفي ضوء ذلك تم حذف الفقرات (٦) من بعد التصورات الذاتية الخارجية، ٣ من بعد انقسام الذات)

٥. **التطبيق الاستطلاعي (وضوح التعليمات والفقرات):** لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى وكذلك معرفة الوقت المستغرق للإجابة، لا بد من اجراء التطبيق الاستطلاعي الاول (فرج، ٢٠٠٧: ١٦١). ولهذا قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٣٠) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ طلبت الباحثة منهم قراءة التعليمات والفقرات بشكل جيد، والاستفسار عن أي غموض، وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة، وقد تبين من هذا أن جميع الفقرات والبدائل والتعليمات واضحة، وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح ما بين (٩-١٢) دقيقة.

٦. **تطبيق المقياس على عينة البحث:** قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٤٠٠) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد تم حثهم على ان تكون الاجابة دقيقة وان اجابتهم سوف تكون دعماً للبحث العلمي، وقد استمر التطبيق (٦٠) يوم تقريباً وللفترة (٢٩/ ١ / ٢٠٢٣ - ٢٧ / ٣ / ٢٠٢٣).

٧. **تصحيح المقياس:** تألف مقياس اسكات الذات من (٢٦) فقرة، يستجيب في ضوءها الامهات على ثلاثة بدائل للإجابة وحسب الازان (١، ٢، ٣) وبالتسلسل أي (دائماً) تعطى لها ثلاث درجات، (أحياناً) تعطى لها درجتان، (أبداً) تعطى لها درجة واحدة.

٨. **التحليل الإحصائي للفقرات:** يؤكد المختصون في مجال القياس النفسي ان اجراء التحليل الإحصائي للفقرات من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية وللتحقق من دقة الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس نفسه، لأنها تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته (عيسوي، ١٩٩٩: ٣٣٥). وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً، وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فانه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه (السيد، ١٩٧١: ٤٤٨). وان الهدف من اجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ٨٥) والمقصود بالقوة

التمييزية للفقرات هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw,1967:450)، ويعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، من الأساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات، وقد استعملتهما الباحثة لهذا الغرض وكما يأتي:

أ - **طريقة المجموعتين الطرفيتين:** لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس اسكات الذات، قامت الباحثتان بتطبيق المقياس (ملحق ٥) على عينة التحليل البالغة (٤٠٠) من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة الديوانية. وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على مقياس اسكات الذات، التي تراوحت بين أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على المقياس (٧٧) وبين أقل درجة هي (٢٩)، بعدها أجرت الباحثتان ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة، ثم تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) وكان حدود الدرجات فيها من (٧٧ - ٥٩)، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) وكان حدود الدرجات فيها من (٥١ - ٢٩). وهكذا فإن نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحني التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤). وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا، قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز، ١٩٩٠: ٣٥). وعُدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214)، وجدول (١) يوضح ذلك.

ب. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):** تمثل الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال ارتباطها بدرجة الأفراد على الفقرات ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية (فرج، ٢٠٠٧: ٢٦٩)، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً (Anastasia,1976:154) والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته (Smith,1966:70) وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ (400) استمارة وهي الاستثمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين الطرفيتين وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغ (0.098) وفق مستوى دلالة (0.05) وقيمة جدولية (1.96)، وجدول (١) يوضح ذلك.

(جدول ١) يوضح القيمة التائية المحسوبة وقيمة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة	الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة	الفقرة	قيمة ارتباط	قيمة التائية المحسوبة
1	0.488	9.846	10	0.369	8.236	١٩	0.420	8.744
2	0.419	8.143	11	0.376	8.319	٢٠	0.327	7.745
3	0.428	9.195	12	0.209	3.739	٢١	0.408	8.295
4	0.333	7.421	13	0.302	6.437	٢٢	0.376	7.055
5	0.415	8.491	14	0.387	8.938	٢٣	0.249	5.771

10.174	0.425	٢٤	8.556	0.362	15	8.043	0.396	6
9.317	0.398	٢٥	8.431	0.407	16	4.524	0.266	7
7.996	0.383	٢٦	7.728	0.392	17	4.048	0.217	8
			8.405	0.371	18	11.750	0.467	9

ج . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال (الاتساق الداخلي): يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال إحدى المحكات التي يمكن الاعتماد عليها في الحكم على مدى صدق الفقرات، إذ أنها دليل يشير إلى أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية للمجال، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات (Lindauist,1957:286)، ولأجل ذلك استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالات المقياس، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة البالغة (0.098) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية في مقياس اسكات الذات

التصورات الذاتية الخارجية		الرعاية كتضحية بالنفس		قمع الذات		انقسام الذات	
معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.661	١	0.352	١	0.543	١	0.394	١
0.562	٢	0.361	٢	0.471	٢	0.450	٢
0.638	٣	0.438	٣	0.536	٣	0.392	٣
0.596	٤	0.375	٤	0.558	٤	0.543	٤
0.544	٥	0.412	٥	0.502	٥	0.564	٥
0.597	٦	0.296	٦	0.448	٦	0.528	٦
=	٧	0.310	٧	0.389	٧		٧

د. علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس: إن ارتباط المجال الفرعي مع المجالات الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس، تعد قياساً أساسياً للتجانس وتساعد في تحديد مجال السلوك المقاس حيث تم التحقق من ذلك من خلال استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات كل مجال ودرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس اسكات الذات، وهي تقيس تجانس مجالات المقياس ومدى اتساقها مع الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1976:155)، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثتان على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة، وأشارت النتائج إلى أن معاملات ارتباط درجة كل مجال بدرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة البالغة (0.098)، ودرجة حرية (398) ومستوى دلالة إحصائية (0.05)، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المجال والدرجة الكلية للمجالات الأخرى لمقياس اسكات الذات

المجال	التصورات الذاتية الخارجية	الرعاية كتضحية بالنفس	قمع الذات	انقسام الذات	الدرجة الكلية
التصورات الذاتية الخارجية	1	0.433	0.182	0.272	0.668
الرعاية كتضحية بالنفس	-	1	0.449	0.352	0.747
قمع الذات	-	-	1	0.380	0.724
انقسام الذات	-	-	-	1	0.708

٩. **الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس اسكات الذات:** يؤكد المختصون على ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية عند بناء أو تبني المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استخدامها مثل الصدق والثبات (علام، ١٩٨٦: ٢٠٩) ، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة (عودة، ٢٠٠٢: ٣٣٥). ولاستخراج خصائص مقياس اسكات الذات اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

١. **مؤشرات الصدق:** أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (السيد، ١٩٧١: ٤٤٧)، والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة (داوود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٥٩)، وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كيفي للمقياس (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٠)، وبهذا الصدد استعملت الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي كما يأتي:

أ. **الصدق الظاهري Face Validity:** إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي عرض الفقرات قبل تطبيق المقياس على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (٨٠%) فأكثر (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٦٥)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقرات مقياس اسكات الذات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس.

ب. **صدق البناء Construct Validity:** يرى عدد من المختصين ان صدق البناء هو أكثر أنواع الصدق قبولاً وأهمية (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧)، ويستخدم صدق البناء لمعرفة ان الفقرة أو الموقف أو المجال يقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٦٠)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس اسكات الذات من خلال المؤشرات الآتية:

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين، جدول (١).
 - ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية، جدول (١).
 - ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال، جدول (٢).
 - ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمجالات الأخرى للمقياس ودرجته الكلية، جدول (٣).
- وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة أو المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذان أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951: 282).

٢. **مؤشرات الثبات:** يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية، فالمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية، إلا أن الصدق يتقدم عليه لأن المقياس الثابت صادقاً ويمكن القول إن كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة (السيد، ١٩٧١: 413). ولقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها:

- **الاتساق الداخلي (Internal Consistency)** والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه.
- **الاتساق الخارجي (External Consistency)** والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية (Holt&Irving, 1971: 60).

وهكذا يبدو أن الفرق بين طريقتي الاتساق الداخلي والاتساق الخارجي، هو أن معامل الثبات في الطريقة الأولى يشير إلى التجانس بين الفقرات (حيث يقصد بالتجانس أن الفقرات تقيس مفهوماً واحداً)، في حين يشير معامل الثبات بطريقة الاتساق الخارجي إلى درجة استقرار الأفراد في إجاباتهم على المقياس عبر فترة مناسبة من الزمن (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣٣). وعليه قامت الباحثتان باستخراج الثبات بتلك الطريقتين وكما يأتي:

أولاً: طريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار): قامت الباحثتان بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى لاستخراج الثبات بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس وعلى العينة ذاتها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، ظهر أن قيمة معامل الثبات للمقياس ومجالاته كما في جدول (٤):

جدول (٤) ثبات مقياس اسكات الذات بطريقة الاتساق الخارجي

المجال	درجة معامل الثبات
التصورات الذاتية الخارجية	٠,٧٤٢
الرعاية كتضحية بالنفس	٠,٧٢٢
قمع الذات	٠,٧٠١
انقسام الذات	٠,٧١١
المقياس ككل	٠,٧١٨

وقد عُدت هذه القيم مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس اسكات الذات، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى ليكرت (Likert) يتراوح بين (٠.٦٢ – ٠.٩٣) (Lazarous, 1963: 228)، ويرى كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٧٠) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً للثبات (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨).

ثانياً: طريقة الاتساق الداخلي (ألفا-كرونباخ): يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون، ١٩٩١: ٥٣٠)، إذ يعتمد هذا الأسلوب على اتساق استجابة الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩)، ويعتمد أيضاً على الانحراف المعياري للمقياس كله، وعلى الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة، ١٩٩٣: ٢٥٤). ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة ألفا-كرونباخ على بيانات العينة الكلية، ويبين الجدول (٥) ثبات المقياس ومجالاته:

جدول (٥) ثبات مقياس اسكات الذات بطريقة الاتساق الداخلي

المجال	درجة معامل الثبات
التصورات الذاتية الخارجية	0.768
الرعاية كتضحية بالنفس	0.783
قمع الذات	0.736
انقسام الذات	0.733
المقياس ككل	0.720

وصف المقياس بصيغته النهائية وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية: تألف مقياس اسكات الذات بصورته النهائية من (٢٦) فقرة، موزعة على أربعة مجالات بواقع (٦) فقرات للتصورات الذاتية الخارجية و(٧) فقرات للرعاية كتضحية بالنفس و(٧) فقرات لقمع الذات، و(٦) فقرات لانقسام الذات، يستجيب في ضوءها المفحوص على ثلاثة بدائل (دائماً، أحياناً، أبداً) متدرجة من (٣) إلى (١)، لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٧٨) درجة وأدنى درجة (٢٦) في حين تبلغ الدرجة المتوسطة للمقياس (٥٢).

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

الهدف الاول: اسكات الذات لدى أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: إن متوسط الدرجات على المقياس بلغ (54,6375) وبانحراف معياري قدره (7,15010)، فيما كان المتوسط الفرضي (52) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (7.378) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (339) ولصالح المتوسط الحسابي، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس إسكات الذات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية		
400	54.6375	7.15010	52	7.378	1.96	399	٠,٠٥

وتشير هذه النتيجة الى أن امهات ذوي الاحتياجات الخاصة لديهن إسكات لذاتهن ويمكن تفسير ذلك بالاعتماد على نظرية (إسكات الذات) المتبناة فلقد اشارت Jack الى أن إسكات الذات يمنع الفرد من التعبير عن ما يدور في نفسه، وذلك لتجنب الصراع الذي يحدث وخوفاً من فقدان العلاقات الاجتماعية، لذا فإن إسكات الذات يعني صمت بعض الرغبات والافكار والمعتقدات من اجل الشعور بالقبول والامان. وترى الباحثتان بأن أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد اختبرن صراعا نفسيا، وجاء هذا الصراع نتيجة لامتلاكهن طفلا من ذوي الاحتياجات الخاصة فقد أحاطت ظروف اجتماعية ونفسية بالأمر أدت بها الى زيادة المسؤوليات وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات للطفل وهذا الامر يؤدي الى اثارة المشاعر السلبية لدى الام التي تتمثل بالإجهاد والقلق مما يؤدي بها الى محاولة قمع هذه الانفعالات السلبية وإسكات ذاتها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى ميل النساء إلى أداء أدوارهن من خلال كبح أنفسهن كدراسة Jack (1991)، ودراسة Kayser & etal (1999) ودراسة Waller & etal (2002)، ودراسة Alisha (2010)، ودراسة حمود (٢٠١٩).

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في اسكات الذات على وفق متغير (عدد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جنس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، عمر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة): لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس اسكات الذات وفق متغير جنس الطفل المعاق وعدد الاطفال المعاقين وعمر الطفل المعاق، استعملت الباحثتان تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05)، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) الفروق حسب جنس الطفل وعدد الاطفال وعمر الطفل على مقياس اسكات الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
جنس الطفل المعاق	136.662	1	136.662	2.683	3.84	0.05
عدد الاطفال المعاقين	3.493	1	3.493	0.069	3.84	
عمر الطفل المعاق	96.014	2	48.007	0.942	3.00	
جنس الطفل * عدد المعاقين	30.025	1	30.025	0.589	3.84	
جنس الطفل * عمر الطفل	118.044	2	59.022	1.159	3.00	
عدد المعاقين * عمر الطفل	32.182	2	16.091	0.316	3.00	
جنس الطفل * عدد المعاقين * العمر	10.213	2	5.107	0.100	3.00	
الخطأ	19763.901	388	50.938			
الكلية	1214501.000	400				
الكلية المصحح	20398.437	399				

أ. الفرق وفق متغير جنس الطفل المعاق (ذكور، إناث): يتضح من الجدول السابق أن الفرق حسب جنس الطفل المعاق على مقياس اسكات الذات لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (2.683) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي لأمهات الذكور (55.0769) بانحراف معياري (7.04121) الذي يقترب من المتوسط الحسابي لأمهات

الإناث البالغ (53.6929) بانحراف معياري (7.31764). وتشير هذه النتيجة الى أن جميع الامهات يتسمن بإسكات الذات ولا يوجد فرق بينهن سواء كان الطفل المعاق ذكراً أو أنثى، وهذا يرجع وفق نظرية Jack التي ترى أن المرأة تحاول أن تكون أمً صالحة من خلال التأكيد على صفات مثل التضحية وكران الذات وقمع المشاعر السلبية، وترى الباحثتان أنه مهما كان جنس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ذكراً أو أنثى لا يشكل فرق للأم في تقديمها للرعاية وتحمل أعباء المسؤولية التي يفرضها المجتمع عليها، كما أن أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يُمرن بنفس الظروف وما يتعرضن له من أزمات وضغوطات وينظرون للحياة نظرة مشابهة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة علي والبولي (٢٠٢١) التي أشارت الى ان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الضغوط التي تتعرض لها الأم تبعاً لمتغير جنس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب. الفرق وفق عدد الاطفال المعاقين (١-٢): يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الامهات وفق متغير عدد أبنائهن المعاقين لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.069) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ نجد أن متوسط الامهات اللاتي لديهن طفل معاق واحد والبالغ (54.6121) بانحراف معياري قدره (7.22401) لا يختلف كثير عن الوسط الحسابي للأمهات اللاتي لديهن طفلين اثنين معاقين والبالغ (54.8077) بانحراف معياري قدره (6.69808) مما يفسر ذلك بأن كلا الامهات التي لديها طفل واحد معاق والتي لديها طفلين معاقين يتسمن بإسكات الذات، وترى الباحثتان أن هذا يرجع إلى أن عدد الاطفال المعاقين بالنسبة للأمهات لا يشكل فارق، فإلام تعيش نفس المعاناة من الصراع والقلق سواء كان لديها طفل معاق واحد أو اثنتين.

ج. الفرق وفق عمر الطفل المعاق (٣-٦ سنة و٧-١٠ سنة و١١-١٣ سنة): يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الأمهات في إسكات الذات وفق أعمار أبنائهن المعاقين لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.942) مع القيمة الجدولية البالغة (3,00) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لأعمار الاطفال المعاقين كما في جدول (٨):

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب عمر الطفل المعاق

عمر الطفل المعاق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3 – 6	54.3984	7.29107
7 – 10	54.8108	6.58406
11 – 13	54.6087	8.06833

ويتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لا تختلف كثيراً حسب متغير عمر الطفل المعاق، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع الامهات يعانين من إسكات الذات، وترى الباحثتان ان هذا يرجع الى أن الأمهات يتعاملن مع إعاقة اطفالهن بكل مراحل حياته وانه يحتاج الى رعاية مكثفة في كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل، لذا فهي تتعرض الى نفس الضغوط والصعوبات، لذلك لم تظهر فروق بين الامهات في إسكات الذات حسب متغير عمر الطفل المعاق. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخميسي (٢٠١١) ودراسة الجزار (٢٠٢٠) اللتان أشارتا الى عدم وجود فروق في الضغوط التي يعاني منها مقدمو الرعاية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تبعاً لعمر الطفل المعاق، كما تتفق مع دراسة رصاص ومشعل (٢٠٢١) التي بينت أن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الضغوط التي تتعرض لها أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفق متغير عمر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة.

د. تفاعل جنس الطفل المعاق وعدد الاطفال المعاقين: يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الأمهات وفق جنس الطفل المعاق وعدد الاطفال المعاقين لا يرقى الى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.589) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل وفق جنس الطفل المعاق وعدد الاطفال المعاقين في التأثير على مقياس اسكات الذات كما موضح في جدول (١٦).

هـ. **تفاعل جنس الطفل المعاق وعمر الطفل المعاق:** يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الأمهات وفق جنس الطفل المعاق وعمر الطفل المعاق لا ترقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.159) مع القيمة الجدولية البالغة (3,00) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل وفق جنس الطفل المعاق وعمر الطفل المعاق في التأثير على مقياس إسكات الذات كما موضح في جدول (١٦).

و. **تفاعل عدد الاطفال المعاقين وعمر الطفل المعاق:** يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الأمهات في إسكات الذات وفق عدد الاطفال المعاقين وعمر الطفل المعاق لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.316) مع القيمة الجدولية البالغة (3,00) عند مستوى دلالة (0,05) وبذلك لم يظهر تفاعل وفق عدد الاطفال المعاقين وعمر الطفل المعاق في التأثير على مقياس اسكات الذات وكما موضح في جدول (١٦).

ز. **تفاعل جنس الطفل المعاق وعدد الاطفال المعاقين وعمر الطفل المعاق:** يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين الأمهات في إسكات الذات وفق متغير جنس الطفل المعاق وعدد الاطفال المعاقين وعمر الطفل المعاق لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.100) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر تفاعل بين جنس الطفل المعاق وعدد الاطفال المعاقين وعمر الطفل المعاق في التأثير على إسكات الذات كما موضح في جدول (١٦).

التوصيات: وفقا لنتائج البحث، توصي الباحثة بالآتي:

ـ القيام ببنودات ومحاضرات توعية ارشادية لمختلف فئات المجتمع في كيفية التعامل مع امهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، لتوفير الدعم النفسي لهن.

ـ قيام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بزيادة الدعم المادي والمعنوي لأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتخفيف العبء على عاتقهن.

ـ قيام وسائل الاعلام العراقي المقروءة والمسموعة والمرئية في تسليط الضوء على الامهات من خلال اجراء مقابلات معهن للوقوف على اهم مطالبهن والحواز التي تقف امام تنمية اطفالهن من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المقترحات: استكمالا لنتائج البحث، تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

ـ اجراء دراسة في إسكات الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الاخرى مثل الاحتراق النفسي، القلق، الاكتئاب، تجنب الأذى.

ـ اجراء دراسة تتناول متغيرات الدراسة (إسكات الذات والحساسية للرفض) وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية أخرى كعمر الأم والحالة الاجتماعية (أرملة، مطلقة، مع زوجها).

المصادر:

- امنية رجب الجزار (٢٠٢٠) مشكلات ذوي القدرات الخاصة العقلية كما تدركها الأمهات وعلاقتها بالضغوط الأسرية رسالة ماجستير - قسم إدارة المنزل والمؤسسات كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية.

ـ البطش، محمد وليد، ابو زينة، فريد كامل، (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي: تصميم البحث العلمي والتحليل الاحصائي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان والاردن.

ـ الزويبي، عبد الجليل، بكر، محمد الياس الكناني، إبراهيم، (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل العراق.

ـ السيد، فؤاد البهي (١٩٧١): علم النفس الإحصائي ومقياس العقل البشري، ط٢، دار الفكر العربي.

ـ الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١٠): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، ط١، العالمية المتحدة، بيروت، لبنان.

ـ ثورندايك، روبرت واليزيت هيجن. (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، (ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس)، عمان: مركز الكتب الأردني

ـ حمود، نادرة جميل حمد، الاساءة النفسية على وفق اسكات الذات لدى المرشحات التربويات، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد (٥٨) العدد (٤) كانون الأول لسنة ٢٠١٩ م

ـ داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.

ـ عودة، أحمد سلمان (١٩٩٣): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٢، دار الأمل، أربد، الأردن.

- _ عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٩٩): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية.
- _ فرج، صفوت (٢٠٠٧): القياس النفسي، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، ط٦، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- _ فيركسون، جورج أي، (١٩٩١). التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محسن، دار الحكمة بغداد.
- _ مايرز، آن (١٩٩٠): علم النفس التجريبي، ترجمة خليل إبراهيم ألبياتي، جامعة بغداد، بغداد.
- _ مشعل، رباب السيد _ رصاص، نهاد علي، وعي أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستراتيجيات إدارة الضغوط وعلاقته بالتفاعل الاسري في ظل التعايش مع جائحة كوفيد ١٩، بحوث عربية في مجلات التربية النوعية، العدد الرابع والعشرون، شهر أكتوبر، لسنة (٢٠٢١).
- _ ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- _ العيسوي، عبد الرحمن: (١٩٨٥)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، بيروت، لبنان، دار المعرفة الاجتماعية.
- _ علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٦) تطورات معاصرة في القياس النفسي والتربوي مطابع القبس التجارية ، الكويت.
- _ عودة، احمد سليمان (٢٠٠٢). القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن.
- _ فرج، صفوت، ١٩٨٠، القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.
- _ السيد الخميسي (٢٠١١) الضغوط الأسرية كما يدركها آباء وأمهات الأطفال والمراهقين التوحديين مجلة كلية التربية جامعة المنصورة - العدد ٧٦ - الجزء الأول- مايو.

_ Ayduk O, Zayas V, Downey G, Cole A, Mischel W, Shoda Y. (2008) Rejection sensitivity and executive function: Joint predictors of borderline personality features. Journal of Research in Personality. 42:151–168.

_ Ansted, Jennifer (2021), Disrupting Self–Silencing in Cisgender Women Using Drama Therapy’s Role Theory and Role Method, Lesley University, Capstone Theses, Graduate School of Arts and Social Science.

_ Fraenkl, R., J. & Wallen, E., N.(1993): How to design and evaluate research in education (2nd Ed). New York: McGraw–Hill INC.

_ Jack, D.C. (1991). Silencing the self: Women and depression. Cambridge, MA: Harvard United Press.

_ kayser, K., Sormanti, M., & Strainchamps, E. (1999). Women coping with cancer: The a miivence of relationship factors on psychosocial adjustment. Psychology of Women termly, 23, 725–739.

_ Kurtiş, Tuğçe, (2010), SELF–SİLENCİNG AND WELL –BEİNG AMONG TURKİSH WOMEN, the graduate degree program in Social Psychology and the Graduate Faculty of the University of Kansas.

_ Lee, T.S. (2009). Language, identity, and power: Navajo and Pueblo young adults’ perspectives and experiences with competing language ideologies, Journal of Language Identity Education.

_ Lindquist, E.F (1957), Statistical analysis in educational Active W Do to Settings research, Boston, Mifflin. No.3, p.p.69.

_ Shaw, M.E. (1967): "Scales for the Measurement of Attitude", New York, McGraw–Hill.

- _ Waller, G., Babb's, M., Milligan, R., Meyer, C., Hainan, V., & Leung, N. (2002). Anger and core beliefs in the eating disorders. *International Journal of Eating Disorders*, 34, 118–124.
- _Christman , Jennifer Anne (2012) , Examining the Interplay of Rejection Sensitivity, Self-Compassion, and Communication in Romantic Relationships , The University of Tennessee, Knoxville , May.
- _Ahmed Fakhra& Iqbal Hidna (2019) ,Self-Silencing and Marital Adjustment in Women With and Without Depression ,University of the Punjab, Pakistan Journal of Psychological Research, 2019, Vol. 34, No. 2.
- _Clark Joshua Louis (2014), MINDFUL SILENCE: MINDFULNESS IS A PROTECTIVE FACTOR AGAINST THE NEGATIVE OUTCOMES OF SELF-SILENCING, Faculty of the College of Arts and Sciences, of American University ,Clinical Psychology.
- _Dainow Alexandra ,The Influence of Feminism on Self Silencing and Friendship Quality in September, Women's Same-Sex Friendships, The University of Guelph, Ontario, Canada. 2014
- _Gilligan, C (1982) in different voice: Psychological theory and women's development. Cambridge, MA. Harvard University Press.
- _Gilligan, C., Rogers. AG, & Tolman, D L. (1991). Women, girls and psychotherapy: Reframing resistance. Binghamton, NY Harrington Park Press.
- _Harper,Melinda Schuessler :(2004), Self-silencing and its association with relational and individual functioning among adolescent romantic couples, University of Tennessee, Knoxville.
- _Holt, R, R., & Irving, J, L, (1971), Assessing Personality, New York: Harcourt Brace Jovanovich.
- _Lazarus, Richard.s. (1963): Personality and adjustment, prentice, Hall, New Jersey.
- _Miller, K., & Rogers, S. (2007). The estrogen–depression connection: The hidden link between hormones & women's depression. Canada: Harbinger Publications.
- _Smith , N, (1966) . The Relation ship Between Item validity and testvalidity . Psychometricka , vol. 1 ,
- _Tariq Asnea , Yousaf Aasma (2020) , Self-criticism, Self-Silencing and Depressive Symptoms in Adolescents, Centre for Clinical Psychology, University of the Punjab, Journal of Behavioural Sciences, Vol. 30, No. 1.
- _Whiffen, V.E foot, M.L&Thompson, J.M(2007) self- silencing the link.

Williams, G. (2013). A case analysis of Olivia: Applying Gilligan's theory of women's moral , development. Palmetto Practitioner (Spring 2013). Valdosta State University.



ACCEPTANCE LETTER

Paper ID-30210092

Date: 12/08/2023

Dear,

Prof. Dr. Nagham Hadi Hussein ¹, Hawraa Azhar Radi ²

^{1,2} Al-Qadisiyah University / College of Arts
Nagham.hadi@qu.edu.iq , art21.post38@qu.edu.iq

Warm Greetings!

It's a great pleasure to inform you that, after the peer review process, your article, " Self-silencing of children with special needs " has been ACCEPTED and considered for publication in *Revista de Gestão Social e Ambiental e-ISSN: 1981-982X* in Vol. 17 No. 10 issue 2023.

Thank you for submitting your work to this journal. We hope you submit your articles in future.



Editor- in-chefe
Tchê Química Journal
359 Anita Garibaldi Street.
Mont' Serrat, Zip Code:
90450-001
Porto Alegre/RS - Brazil